

قضايا بحثية

ريما حمودي

اليوم سوف نتناول ورقة بحثية بعنوان (دور الوالدين في استهلاك الأطفال لوسائل الإعلام ذات المحتوى العنيف (مثل أفلام التلفاز وألعاب الكمبيوتر) (ريف جبلة أنموذجاً)

الدكتورة نبال الجوراني

<https://journal.tishreen.edu.sy/index.php/humlitr/article/view/1718/1652>

العنوان

مدى جاذبية العنوان

العنوان جذاب ويحمل في طياته عدة عناصر تجذب القارئ:

- **الوضوح والاختصار:** العنوان واضح ومباشر، يعكس جوهر البحث بدقة دون تطويل.
 - **الدلالة:** يحمل العنوان دلالة واضحة على أهمية دور الوالدين في حماية أطفالهم من تأثيرات المحتوى العنيف في وسائل الإعلام.
 - **التحديد:** يحدد العنوان موضوع البحث بشكل دقيق، سواء من حيث العينة (ريف جبلة) أو من حيث المتغير المستقل (دور الوالدين) والمتغير التابع (استهلاك المحتوى العنيف).
- وجود المتغيرات التابعة والمستقلة:**

نعم، العنوان يحتوي على المتغيرات التابعة والمستقلة بشكل صريح وواضح:

- **المتغير المستقل:** دور الوالدين. هذا هو المتغير الذي يعتقد الباحث أنه يؤثر على المتغير التابع.
- **المتغير التابع:** استهلاك الأطفال لوسائل الإعلام ذات المحتوى العنيف. هذا هو المتغير الذي يتأثر بالمتغير المستقل.

نقاط القوة في العنوان:

- **التحديد الجغرافي:** تحديد منطقة الدراسة (ريف جبلة) يضيف على العنوان خصوصية ويسهل على القارئ تصور السياق الذي أجريت فيه الدراسة.
- **التحديد الزمني:** على الرغم من عدم ذكره صراحة، إلا أن العنوان يشير إلى دراسة معاصرة بالنظر إلى الانتشار الواسع لوسائل الإعلام الحديثة.
- **الوضوح اللغوي:** العنوان مكتوب بلغة واضحة ومبسطة، خالية من التعقيدات اللغوية التي قد تعيق فهم القارئ.

بعض الملاحظات:

- التكرار: قد يرى البعض أن تكرار كلمة "الوالدين" مرتين في العنوان يعتبر تكرارًا غير ضروري.
 - المحتوى العنيف: يمكن استبدال عبارة "المحتوى العنيف" بعبارة أكثر شمولية مثل "المحتوى الضار" ليشمل أنواعًا أخرى من المحتوى غير المرغوب فيه.
- بشكل عام، يمكن القول إن عنوان البحث مقبول ويحقق الغرض منه في جذب القارئ وتوضيح موضوع الدراسة.

المقدمة

المقدمة موجزة وواضحة واشتملت على المتغيرات الرئيسية.

نقاط القوة في المقدمة:

- وضوح المشكلة: تم تحديد المشكلة الرئيسية وهي تأثير وسائل الإعلام العنيفة على الأطفال وسلوكهم.
- أهمية الدور الأسري: تم التأكيد على أهمية دور الأسرة في حماية الأطفال من تأثيرات هذه الوسائل.
- الاستناد إلى الدراسات: تم دعم الأفكار المقدمة بأدلة من دراسات سابقة.
- الترابط المنطقي: الأفكار مترابطة بشكل منطقي وتتدفق بسلاسة من فكرة إلى أخرى.
- الشمولية: تغطي المقدمة جوانب متعددة من الموضوع، بدءًا من تأثير وسائل الإعلام على الأطفال وصولاً إلى دور الأسرة في هذا السياق.

المتغيرات التي تم تحديدها:

- المتغير المستقل: دور الوالدين في مراقبة وتوجيه أطفالهم أثناء استخدام وسائل الإعلام.
- المتغير التابع: استهلاك الأطفال لوسائل الإعلام ذات المحتوى العنيف وتأثير ذلك على سلوكهم وتحصيلهم الدراسي.

بعض الملاحظات الإضافية:

- الوضوح اللغوي: اللغة المستخدمة واضحة ومبسطة، مما يسهل فهم الأفكار المعروضة.
- التركيز على العنف: يركز البحث بشكل أساسي على تأثير المحتوى العنيف، ولكن يمكن توسيع النطاق ليشمل أنواعًا أخرى من المحتوى الضار.

- **الجانب النظري والعملي:** تجمع المقدمة بين الجانب النظري (الاستناد إلى الدراسات السابقة) والجانب العملي (التوصيات الموجهة للآباء).

بشكل عام، المقدمة قوية ومقنعة وتضع الأساس لبحث شامل حول هذا الموضوع.

اقتراحات للمقدمة

- **التنوع اللغوي:** يمكن استخدام عبارات أكثر تنوعاً للتعبير عن نفس الفكرة، مما يجعل النص أكثر جاذبية.
 - **التوسع في الحديث عن الآثار:** يمكن التوسع في الحديث عن الآثار السلبية للمحتوى العنيف على صحة الأطفال النفسية والجسدية، وليس فقط على سلوكهم وتحصيلهم الدراسي.
 - **ربط البحث بالسياق:** يمكن ربط البحث بالسياق الثقافي والاجتماعي الذي أجري فيه، وذلك لتوضيح أهميته وتعميمه على سياقات أخرى.
- باختصار، المقدمة تقدم خلفية جيدة للدراسة وتثير اهتمام القارئ. يمكن تطويرها أكثر من خلال إضافة بعض التفاصيل والتنوع اللغوي.

تحليل أهداف الدراسة وأهميتها

الأهداف الرئيسية للدراسة:

1. **تحديد العوامل الأسرية المؤثرة:** تسعى الدراسة إلى فهم العوامل داخل الأسرة التي تدفع الطفل لاستهلاك المحتوى العنيف عبر وسائل الإعلام.
2. **تقديم توصيات عملية:** تهدف الدراسة إلى تقديم نصائح عملية للأهل حول كيفية التعامل مع أطفالهم فيما يتعلق باستخدام وسائل الإعلام.
3. **حل مشاكل المراقبة:** تسعى الدراسة إلى إيجاد حلول للمشاكل التي تواجه الأهل في مراقبة سلوك أطفالهم الإعلامي.

الأهمية النظرية للدراسة:

- **إثراء المعرفة:** تساهم الدراسة في إثراء المعرفة العلمية حول العلاقة بين الأسرة واستخدام الأطفال لوسائل الإعلام، خاصة المحتوى العنيف.
- **تأكيد دور الأسرة:** تؤكد الدراسة على الدور المحوري للأسرة في تربية الأطفال وتوجيه سلوكهم، خاصة في عصر التكنولوجيا.
- **تطوير النظريات:** يمكن للنتائج التي تسفر عنها الدراسة أن تساهم في تطوير النظريات المتعلقة بالتأثير الاجتماعي ووسائل الإعلام.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

- **توجيه الأهل:** تقدم الدراسة إرشادات عملية للأهل لمساعدتهم على حماية أطفالهم من الآثار السلبية لوسائل الإعلام.
- **صياغة برامج توعية:** يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في صياغة برامج توعية للأهل والمجتمع حول أهمية الرقابة الأسرية على استخدام الأطفال لوسائل الإعلام.
- **تطوير السياسات:** يمكن أن تساهم الدراسة في تطوير سياسات عامة تتعلق بحماية الأطفال من المحتوى الضار على الإنترنت.

أهمية الدراسة على مستوى التخصص وللباحثين المستقبليين:

- **فتح آفاق جديدة للبحث:** يمكن للدراسة أن تفتح آفاقاً جديدة للباحثين في مجال علم النفس التربوي وعلم الاجتماع وعلوم الاتصال.
- **تحديد مجالات جديدة للدراسة:** يمكن للباحثين المستقبليين بناءً على نتائج هذه الدراسة أن يدرسوا جوانب أخرى من هذه القضية، مثل تأثير نوع معين من المحتوى العنيف أو تأثير الجنس على الاستجابة لهذا المحتوى.
- **مقارنة نتائج الدراسات:** يمكن مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج دراسات أخرى أجريت في سياقات ثقافية واجتماعية مختلفة.

أهمية الدراسة للمجتمع:

- **حماية الأطفال:** تساهم الدراسة في حماية الأطفال من الآثار السلبية لوسائل الإعلام العنيفة.
- **تعزيز دور الأسرة:** تؤكد الدراسة على أهمية دور الأسرة في بناء مجتمع سليم.
- **توعية المجتمع:** تساهم الدراسة في توعية المجتمع بأهمية الرقابة الأسرية على استخدام الأطفال لوسائل الإعلام.

باختصار، هذه الدراسة تحمل أهمية كبيرة على المستويين النظري والتطبيقي. فهي تساهم في إثراء المعرفة العلمية، وتقدم حلولاً عملية للمشاكل التي تواجه الأسر، وتساهم في بناء مجتمع أكثر أماناً للأطفال.

الدراسات السابقة

تشير الدراسات السابقة، مثل دراسة هورلمان، إلى أهمية دور الوالدين في توجيه أطفالهم نحو استخدام وسائل الإعلام بشكل صحيح. ومع ذلك، تركز هذه الدراسات بشكل أكبر على التلفزيون

وتحديد أوقات المشاهدة. في حين أن الدراسات الحديثة تميل إلى توسيع نطاقها لتشمل وسائل إعلام أخرى مثل الكمبيوتر والألعاب الإلكترونية، وتسلب الضوء على تأثير المحتوى العنيف على سلوك الأطفال. بشكل عام، تُظهر هذه الدراسات أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لتحديد العلاقة الدقيقة بين استهلاك المحتوى العنيف وسلوك الأطفال، وكذلك لتطوير استراتيجيات أكثر فعالية لمساعدة الوالدين على حماية أطفالهم من الآثار السلبية لوسائل الإعلام

نقاط القوة في دراسة هورلمان:

- التركيز على التربية التلفزيونية: كانت الدراسة من أوائل الدراسات التي تركز بشكل خاص على دور الوالدين في توجيه أطفالهم فيما يتعلق بمشاهدة التلفزيون.
- شمولية النتائج: تناولت الدراسة جوانب متعددة من التربية التلفزيونية، مثل تحديد الوقت، ومناقشة المحتوى، ومراقبة المشاهدة.
- أهمية العينة: استخدمت الدراسة عينة كبيرة، مما زاد من قوة نتائجها وثقتها.

نقاط الضعف في دراسة هورلمان:

- التركيز على التلفزيون: اقتصرت الدراسة على التلفزيون فقط، ولم تتناول وسائل الإعلام الحديثة الأخرى مثل الكمبيوتر والإنترنت.
- القدم: تعتبر الدراسة قديمة نسبياً (1996)، وقد تغيرت سلوكيات مشاهدة التلفزيون واستخدام وسائل الإعلام الأخرى بشكل كبير منذ ذلك الحين.
- عدم تناول المحتوى: ركزت الدراسة بشكل أكبر على كمية الوقت الذي يقضيه الأطفال في مشاهدة التلفزيون، ولم تتعمق في تحليل تأثير نوعية المحتوى على سلوك الأطفال.

أوجه الاتفاق:

- كلا الدراستين تؤكدان أهمية دور الوالدين في توجيه أطفالهم فيما يتعلق بمشاهدة وسائل الإعلام.
- تسلط كلتا الدراستين الضوء على أهمية الحوار بين الوالدين والأطفال حول المحتوى الإعلامي.

أوجه الاختلاف:

- وسائل الإعلام: تركز الدراسة الحالية على وسائل إعلام أوسع، بما في ذلك ألعاب الكمبيوتر، بينما تركز دراسة هورلمان على التلفزيون فقط.

• **التركيز على المحتوى:** من المتوقع أن تهتم الدراسة الحالية بشكل أكبر بتأثير نوعية المحتوى، خاصة المحتوى العنيف، على سلوك الأطفال.

• **النتائج المتوقعة:** قد تختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة هورلمان بسبب التغيرات التي طرأت على وسائل الإعلام وسلوكيات المشاهدة.

أهمية إجراء الدراسة الحالية:

- **تحديث المعرفة:** تزويد الباحثين والممارسين بمعلومات حديثة حول سلوكيات مشاهدة الأطفال واستخدامهم لوسائل الإعلام.
- **توسيع نطاق البحث:** تغطية وسائل إعلام جديدة مثل ألعاب الكمبيوتر التي تلعب دوراً كبيراً في حياة الأطفال.
- **تقديم توصيات أكثر دقة:** تطوير استراتيجيات أكثر فعالية لتوجيه الأطفال في عالم وسائل الإعلام المتغير.

الخلاصة: دراسة هورلمان كانت رائدة في مجال التربية التلفزيونية، ولكنها تحتاج إلى تحديث لتشمل التطورات الحديثة في مجال وسائل الإعلام. الدراسة الحالية، ستساهم في سد هذه الفجوة المعرفية وتقديم رؤى جديدة حول كيفية حماية الأطفال من الآثار السلبية لوسائل الإعلام

فروض الدراسة

تحليل الفروض:

• **الفرض الرئيسي:** يؤكد الفرض الرئيسي وجود علاقة قوية بين سلوك الوالدين الإعلامي واستهلاك الأطفال للمحتوى العنيف. هذا الفرض يضع الأساس النظري للدراسة ويشير إلى أهمية دور الوالدين في توجيه سلوك أطفالهم الإعلامي.

• الفروض الجزئية :

◦ **الفرض (أ):** يركز هذا الفرض على أهمية المشاركة الفعالة للوالدين مع أطفالهم أثناء استخدام وسائل الإعلام. يشير إلى أن المشاركة النشطة يمكن أن تساعد في توجيه اختيار الأطفال للمحتوى وتقليل تعرضهم للعنف.

◦ **الفرض (ب):** يسلط الضوء على سياسة الأبوين في السماح للأطفال باستخدام أي وسيلة إعلامية يرغبون بها. يشير إلى أن السماح غير المقيد قد يؤدي إلى زيادة تعرض الأطفال للمحتوى العنيف.

◦ **الفرض (ج):** يبحث في تأثير نموذجية الوالدين على سلوك الأطفال. يشير إلى أن مشاهدة الوالدين للأفلام العنيفة قد تشجع الأطفال على تقليد هذا السلوك.

○ **الفرض (د):** يركز على أهمية الحوار بين الوالدين والأطفال حول المحتوى الإعلامي. يشير إلى أن الحوار يمكن أن يساعد الأطفال على فهم وتقييم المحتوى بشكل أفضل.

○ **الفرض (هـ):** يربط بين المستوى التعليمي للوالدين واستهلاك الأطفال للمحتوى العنيف. يشير إلى أن الوالدين ذوي المستوى التعليمي الأعلى قد يكون لديهم وعي أكبر بمخاطر المحتوى العنيف وبالتالي يتخذون إجراءات وقائية.

الارتباط بعنوان الدراسة ومتغيراتها:

جميع الفروض الجزئية ترتبط بشكل مباشر بالفرض الرئيسي وتساهم في توضيح العلاقة المعقدة بين سلوك الوالدين الإعلامي واستهلاك الأطفال للمحتوى العنيف. المتغيرات الرئيسية في الدراسة هي: سلوك الوالدين الإعلامي (المشاركة، السماح، النمذجة، الحوار)، واستهلاك الأطفال للمحتوى العنيف، والمستوى التعليمي للوالدين. هذه المتغيرات تغطي جوانب مختلفة من العلاقة وتساعد في فهم الآليات التي تؤثر على سلوك الأطفال.

مساهمة الفروض في تحقيق أهداف البحث:

الفروض الجزئية تساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف البحث من خلال:

- **تعميق الفهم:** تساعد الفروض الجزئية في فهم أبعاد مختلفة للعلاقة بين سلوك الوالدين واستهلاك الأطفال للمحتوى العنيف.
- **تحديد العوامل المؤثرة:** تساعد في تحديد العوامل التي تلعب دورًا هامًا في توجيه سلوك الأطفال الإعلامي، مثل المشاركة، السماح، النمذجة، الحوار، والمستوى التعليمي.
- **تقديم توصيات:** يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة لتقديم توصيات للأهل والمربين حول كيفية حماية الأطفال من تأثيرات المحتوى العنيف.

منهجية البحث

المجال المكاني: تم تحديد مجتمع الدراسة ضمن مدرستين في قرىتي القصابين وعرب الملك التابعتين لمدينة جبلة. هذا التحديد الجغرافي يضيف خصوصية على الدراسة وربما يحد من تعميم النتائج على مجتمعات أخرى.

- **المجال البشري:** تم تحديد الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 سنة كمجتمع للبحث. هذا الاختيار يركز على مرحلة المراهقة التي تعتبر حساسة للتأثيرات الإعلامية.
- **الحجم:** بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة 344 طالبًا وطالبة. هذا العدد يبدو كافيًا لإجراء دراسة وصفية تحليلية.

تحليل أسلوب البحث

- **المنهج الوصفي التحليلي:** هذا المنهج مناسب لجمع البيانات حول سلوكيات الطلاب وأولياء الأمور تجاه المحتوى الإعلامي العنيف.
- **أداة جمع البيانات:** تم استخدام استبيان لجمع البيانات. الاستبيان أداة فعالة لجمع البيانات الكمية، ولكن يجب أن يكون مصممًا بعناية لضمان صحة وموثوقية البيانات.

نقاط القوة والضعف

- **نقاط القوة :**
 - تحديد مجتمع الدراسة بشكل واضح.
 - اختيار موضوع بحثي هام.
 - استخدام المنهج الوصفي التحليلي المناسب.

تحليل النتائج والتوصيات

نقاط القوة في التوصيات:

- **تركيز على دور الأسرة:** تؤكد التوصيات على أهمية دور الأسرة كركيزة أساسية في تربية الأطفال وحمايتهم من تأثيرات المحتوى العنيف في وسائل الإعلام.
- **التنوع في التوصيات:** تغطي التوصيات جوانب مختلفة، بدءًا من تعزيز التواصل داخل الأسرة وحتى توفير بيئة إعلامية صحية للأطفال.
- **الواقعية والتطبيق العملي:** معظم التوصيات قابلة للتطبيق في الواقع اليومي للأسر، ولا تتطلب تغييرات جذرية في نمط الحياة.

نقاط الضعف

- **التركيز على العائلة النووية:** تركز التوصيات بشكل كبير على دور الأب والأم، وقد تغفل دور الأجداد والأقارب الآخرين الذين قد يكون لهم تأثير كبير على الأطفال.

- **افتراض توافر الوقت والموارد:** بعض التوصيات، مثل مشاركة الوالدين في أنشطة ترفيهية مع الأطفال، قد تكون صعبة التطبيق في الأسر التي يعاني أفرادها من ضغوط اقتصادية أو زمنية.
- **عدم تناول الجوانب التقنية:** في عصر التكنولوجيا، قد يكون من المفيد إضافة توصيات حول كيفية استخدام أدوات الرقابة الأبوية المتاحة في الأجهزة الذكية.
- **التركيز على المحتوى العنيف:** بينما يعتبر المحتوى العنيف مشكلة مهمة، فإن هناك أنواع أخرى من المحتوى الضار الذي يجب الانتباه إليه، مثل المحتوى الجنسي أو المحتوى الذي يشجع على السلوكيات المضرة.
- **عدم ذكر دور المؤسسات الأخرى:** لا تذكر التوصيات دور المؤسسات الأخرى مثل المدارس والمؤسسات الدينية في توعية الأطفال وأولياء الأمور حول مخاطر المحتوى الإعلامي.

مقارنة التوصيات بالأدبيات البحثية:

- تتماشى التوصيات بشكل عام مع الأدبيات البحثية حول تأثيرات وسائل الإعلام على الأطفال ودور الأسرة في حمايتهم. تشير العديد من الدراسات إلى أهمية:
- **التواصل المفتوح بين الوالدين والأطفال:** يساعد على بناء الثقة وتشجيع الأطفال على طرح الأسئلة والتعبير عن مخاوفهم.
 - **النمذجة الإيجابية:** يحاكي الأطفال سلوك والديهم، لذا فإن من المهم أن يكون الوالدان قدوة حسنة.
 - **تحديد حدود واضحة:** يساعد على حماية الأطفال من المحتوى غير المناسب وتعزيز الشعور بالأمان.
 - **التعليم الإعلامي:** يساعد الأطفال على تطوير مهارات التفكير النقدي وتقييم المعلومات التي يتعرضون لها.

توصيات إضافية قابلة للتطبيق:

- **تطوير برامج توعية واسعة النطاق:** يمكن للمدارس والمؤسسات المجتمعية تنظيم برامج توعية للأهالي حول كيفية التعامل مع تحديات الإعلام في عصرنا الحالي.
- **توفير مصادر موثوقة للمعلومات:** يمكن إنشاء مواقع إلكترونية أو تطبيقات تقدم نصائح عملية للأهل حول اختيار المحتوى المناسب لأطفالهم.
- **تشجيع التعاون بين الأسرة والمدرسة:** يمكن للمدارس أن تعمل مع الأهالي لتطوير استراتيجيات مشتركة لحماية الأطفال من تأثيرات الإعلام السلبي.

- **دعم البحث العلمي:** يجب تشجيع إجراء المزيد من الدراسات حول تأثير وسائل الإعلام على الأطفال، وتطوير برامج تدريبية للمعلمين والمرشدين.

الخلاصة:

التوصيات المقترحة تقدم إطارًا جيدًا للعمل على حماية الأطفال من تأثيرات المحتوى العنيف في وسائل الإعلام. ومع ذلك، يجب تطوير هذه التوصيات وتكييفها لتناسب الظروف المحلية والاجتماعية والثقافية المختلفة. من خلال العمل الجماعي والتعاون بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، يمكننا خلق بيئة أكثر أمانًا لأطفالنا.